تصور مقترح لتطوير محتوى مناهج الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات المستقبل

إعـــداد

د/ علي بن سعيد بن علي القحطاني
أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك
كلية التربية- قسم المناهج وطرق التدريس
جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى بناء تصور مقترح لتطوير محتوى مناهج الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات المستقبل؛ ولغرض الدراسة تم إعداد: قائمة بمهارات المستقبل اللازمة لطلاب الصفوف الأولى بالمرحلة الثانوية، واستمارة تحليل محتوى المنهج، وتصور مقترح لتطوير محتوى مناهج الصفوف الأولى. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لأهداف الدراسة. وجاءت نتائج الدراسة موضحة أن مستوى تضمين مهارات المستقبل وعددها (٣) مهارات فرعية يندرج تحتها (١٢) فرعية في الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية قد جاء منخفضًا بشكل عام؛ حيث بلغ المتوسط الإجمالي (١,٣٨) وبنسبة مئوية بلغت (٤٢%). وأما ترتيب تلك الصفوف وفق تضمين مهارات المستقبل في محتواها الدراسي، فقد جاء الصف الثالث في المرتبة الأولى بمستوى تضمين متوسط وذلك بنسبة (٥٠%) ومتوسط حسابي (١,٥). وفى المرتبة الثانية جاء الصف الثاني بمستوى تضمين منخفض وذلك بنسبة (٤٥%) ومتوسط حسابي (١,٤٥). وفى المرتبة الثالثة جاء الصف الأول بمستوى تضمين منخفض وذلك بنسبة (٤٠%) ومتوسط حسابي (١,١٩). ثم قدمت الدراسة تصورًا مقترحًا لتطوير محتوى مناهج الصفوف الأولى. وفى ضوء تلك النتائج قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية، كان منها: ضرورة تفعيل تطبيق التصور المقترح في تطوير محتوى مناهج الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: تطوير المحتوى– مهارات المستقبل– تحليل المحتوى – الصفوف الأولى

Abstract:

The current study aimed to develop a proposed vision for developing the content of early grade primary school curricula in light of future skills. For the purpose of the study, a list of future skills required for early grade secondary school students, a curriculum content analysis form, and a proposed vision for developing early grade curricula were prepared. The researcher used the descriptive-analytical approach, considering its suitability for the study objectives. The study results showed that the level of inclusion of future skills in the early grades of primary school was generally low; the overall average was 1.38, representing a percentage of 42%. Ranking these grades according to the inclusion of future skills in their curricula, third grade ranked first with an average inclusion level of 50% and an arithmetic mean of 1.5. Second grade ranked second with a low inclusion level of 45% and an arithmetic mean of 1.45. Third grade ranked first with a low inclusion level of 40% and an arithmetic mean of 1.19. In light of these results, the study then presented a proposed vision for developing the content of early grade curricula. In light of these findings, the study presented a set of recommendations and research proposals.

Keywords: Content development, future skills, content analysis, early grades

مقدمة:

لقد شهد العالم مع دخول القرن الحادي والعشرين الكثير من التحولات والتغيرات المتسارعة، التي شملت مختلف مجالات الحياة؛ وقد صاحب ذلك العديد من التحديات التي تواجه المجتمعات التي تتطلب منها أفرادًا يمتلكون مهارات متعددة ومتجددة تتفق مع خصائص العصر، وتساعد في مواجهة تحدياته والتعامل مع ما يستجد لاحقًا. وقد ظهرت هذه المهارات في العديد من النقاشات المحلية والدولية تحت مسميات مختلفة مثل: مهارات التوظيف، ومهارات التمكين، ومهارات القرن الحادي والعشرين، ومهارات العمل، ومهارات الحياة، ومهارات النجاح، ومهارات المستقبل.

ويؤكد هذا الطرح جيان (٢٠١٦) حيث أوضح أن العديد من المنظمات والكيانات الاقتصادية المحلية والعالمية قد طرحت تساؤلًا مهما في مطلع القرن الحادي والعشرين، وهو: ما الكفاءات التي ينبغي أن يكتسبها المواطنون لتلبية احتياجات القرن الجديد؟ ومن هذه المنظمات التي سعت جاهدة للإجابة عن هذا السؤال ، يشير متولي (٢٠١٩) إلى منظمة الشراكة من أجل القرن الحادي والعشرين (P21)، ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD)، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة(UNESCO)، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ALECSO) حيث نشرت أطر عمل عديدة لكفاءات القرن الحادي والعشرين، لتحديد مخرجات التعلم التي ينبغي توافرها في خريجي المستقبل، وكان من أبرز تلك الجهود ظهور مصطلح مهارات المستقبل أو مهارات القرن الحادي والعشرين أو كفاءات القرن الحادي والعشرين، لما تمثله من أهمية كبيرة في بناء القدرات البشرية وتهيئتها لقيادة الرؤى المستقبلية.

وقد أكد أهمية تلك المهارات كل من ترلينج وفادل Trilling and Fadel حيث أوضحا في كتابهما بعنوان: " مهارات القرن الحادي والعشرين: التعلم من أجل الحياة في عصرنا " أنه لكي يكون الفرد فعالًا ومنتجًا في مجتمع القرن الحادي والعشرين عليه أن يكون قادرًا على أن يتعلم بسرعة محتوى جوهريًا، ويتمكن من إتقان مجموعة واسعة من مهارات المستقبل في التعلم الأساسي والإبداعي والتقني والمهنة والعمل، وعند تطبيقه لهذه المهارات فإنه سيكون مشاركًا مشاركة فاعلة في شبكة كونية عالمية (محمد ،٢٠٢٠).

ويشير كل من Ehlers & Kellerman (2021) * أن مهارات المستقبل تعد ضرورية لتحقيق النجاح في عالم يتسم بالتغيرات والتحديات المستمرة، حيث تتطلب تلك التغيرات من الأفراد اكتساب مهارات جديدة للتأقلم مع هذه التغيرات، بحيث تتجاوز هذه المهارات المعرفة الأكاديمية التقليدية ؛ لتشمل مهارات حل المشكلات، والتفكير النقدي، والتواصل، والتعلم والابتكار، والعمل الجماعي، والقدرة على التكيف.

وحيث إن التعليم كما يشير تقرير اليونسكو هو وسيلة المجتمعات لتطوير قدرات ومهارات الأفراد؛ لذا يجب أن يعمل النظام التعليمي على إكساب الطلاب مهارات القرن الحادي والعشرين؛ وذلك لأن التعليم هو الوسيلة لتطوير قدرات ومهارات الأفراد وبالتالي تغيير حياتهم (UNESCO,2015). ويؤكد ذلك كل من نهابة وعبود (٢٠٢٠) حيث أوضحا أن المؤسسات التربوية هي المنوطة بإعداد أجيال تستطيع التكيف مع المتغيرات ومواكبتها، مما ينعكس على بناء أوطانهم في الاستدامة والتنمية والتطوير؛ وذلك من خلال إمدادهم بمهارات المستقبل.

ويشير الأسمري (٢٠٢٣) أنه انطلاقًا من أهمية مؤسسات التعليم إذ تعد أهم طرق امتلاك الأفراد لمهارات المستقبل التي يمكن من خلالها تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ فقد تركزت الجهود في جميع دول العالم على تطوير أنظمتها التعليمية بما يسهم في بناء رأس المال البشري وتكوين المجتمع المعرفي، وأضحى التعليم المبني على المهارات، والتعلم الذاتي المستمر مطلبًا أساسيًّا، وهدفًا منشودًا في جميع السياسات التعليمية.

وقد تعددت الأنظمة التعليمية في كثير من الدول المتقدمة مثل: سنغافورة، وكندا، والولايات المتحدة الأمريكية، وأستراليا، ودول الاتحاد الأوروبي التي عنيت بتحديد مهارات المستقبل التي تمكِّن المتعلمين من الدراسة والعمل، حيث قدمت أُطرًا وطنية خاصة بمهارات التوظيف والحياة (ILO,2021).

ويأتي اهتمام المملكة العربية السعودية مواكبًا لهذا الاهتمام الدولي، مستهدفًا نقلها إلى مصاف الدول المتقدمة، حيث تبذل جهودًا كبيرة لربط العملية التعليمية بمهارات المستقبل واحتياجات

* تم الاعتماد في توثيق نظام مراجع البحث (APA) الإصدار السابع (اسم العائلة ، والسنة ، والصفحة)

سوق العمل، ويتضح ذلك من خلال رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي أكدت على تنمية القدرات البشرية والاستثمار في التعليم والتدريب وتزويد المتعلمين بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل وتلبية للاحتياجات الوطنية، وتحسين جودة حياة المجتمع والمواطنين.

ويأتي برنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠٢١) دليلًا واضحًا على جهود المملكة في الاهتمام بمهارات المستقبل، حيث قدم هذا البرنامج إطارًا لتنمية القدرات البشرية يتضمَّن العوامل التي تسهم في تكوين تلك القدرات، وهي: القيم والسلوكيات، والمهارات الأساسية، والمعارف، ومهارات المستقبل، وتشمل: مهارات التفكير العليا: وتتضمن: مهارة التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، وحل المشكلات، والقدرة على التكيف. والمهارات العاطفية والاجتماعية: وتتضمن: مهارات العمل الجماعي، ومهارات التكيف مع التغيرات المجتمعية، وتقبُّل الآخرين واحترام ثقافاتهم. والمهارات البدنية والعملية: وتتضمن: المهارات الرقمية لمواكبة التقنيات الجديدة، وإتقان المفاهيم والممارسات المالية العالمية، والحفاظ على الصحة واللياقة. كما قدمت هيئة تقويم التعليم والتدريب (٢٠٢٣) إطارًا وطنيًّا لمعايير التعليم العام للمواءمة مع المنطلقات الوطنية والتربوية، وليكون لبنة أساسية لجودة التعليم ومخرجاته، وليصبح منطلقًا يتحقق بواسطته الاتساق بين جميع عناصر العملية التعليمية؛ لتحقيق الأهداف الوطنية الطموحة.

وانطلاقًا من أن المنهج المدرسي يعد الأداة الرئيسة في تحقيق الأهداف التعليمية، ووسيلة ترجمة الأهداف إلى مواقف وخبرات سلوكية يتفاعل معها الطلاب فيتعلمون من نتائجها؛ يرى كل من Prajapati et al (2017) أنه من خلال المناهج الدراسية يمكن التدريب على مهارات المستقبل أثناء التعلم ، حيث تساعد المتعلمين في التغلب على صعوبات الحياة وتحدياتها ، وتطور لديهم المهارات الاجتماعية والعاطفية ومهارات التفكير، ويمكنهم من مواكبة التغيرات والتعامل مع تحديات المستقبل، والقدرة على الحياة بشكل جيد.

وهذا يعنى ضرورة الاهتمام بالمناهج الدراسية، وذلك لأن الكتاب المدرسى لا يزال له مكانته الخاصة كمرجع لجميع عناصر العملية التعليمية باعتباره الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية، خاصة في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية، وذلك انطلاقًا من أن هذه الصفوف كما يشير كل من Kermani & Aldemir (2015) تعد مرحلة أساسية وحاسمة في بناء شخصية

الطفل وتطوره الأكاديمي والاجتماعي، كما أنها تمثل اللبنة الأولى التي تبنى عليها مسيرة الطفل التعليمية، حيث يتم فيها تأسيس المهارات الأساسية وتنمية القدرات التي سترافقه طوال حياته. كما أنها تعد فرصة مثالية للأطفال لتعزيز نموهم وتطوير مهاراتهم في عديد من المجالات، خاصة في ظل ما يمتلكونه من فضول علمي فطري، وقابلية للتعلم واكتساب مهارات متنوعة.

ومن صور الاهتمام بمناهج الصفوف التعليمية الأولى كما يرى أبو شريخ (٢٠٢٥) ضرورة إعادة النظر في تلك المناهج وذلك بالتحليل والتقويم؛ لأنهما من الإجراءات المهمة التي تعتمد عليهما الدراسات والهيئات التعليمية لتحديد مدى مناسبة المحتوى التعليمي للمناهج الدراسية مع التطورات أو الاتجاهات الحديثة في كافة المجالات، ومن ثم تقديم التصورات ومقترحات التحسين لمحتوى هذه المناهج.

وقد عزز ذلك لدى الباحث القيام بدراسة تستهدف تقويم محتوى مناهج الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات المستقبل، ومن ثم تقديم تصور مقترح لتطويرها في ضوء تلك المهارات.

الإحساس بمشكلة الدراسة:

لقد نبع الإحساس مشكلة الدراسة الحالية من عدة مصادر، هي:

١- التوجهات العالمية نحو الاهتمام بالمهارات التي يجب أن يمتلكها المتعلمون في المستقبل؛ ليواكبوا المستجدات والتطورات التي تحدث سريعًا (ترلينج وفادل ،٢٠١٣). ومن هذا المنطلق فإن المملكة العربية السعودية تتجه إلى تعزيز منظومتها التعليمية، لاسيما في إعداد وتأهيل المتعلمين، وإكسابهم المعارف والمهارات المستقبلية التي تعينهم على مواجهة العالم بتحدياته في كافة القطاعات (خجا وحافظ ،٢٠١٨).

٢- أهمية المرحلة الابتدائية لما لها من دور فعال في تأسيس الطلاب وتزويدهم بأسس التعليم والتعلم في المراحل الدراسية الأعلى. وتأخذ الصفوف الأولى من هذه المرحلة أهمية خاصة، حيث يتم فيها بناء أساس قوي للتعلم وتنمية المهارات الأساسية اللازمة لشؤون الحياة، وتطوير الثقة بالنفس، وتعزيز القدرات الاجتماعية والعاطفية، وتعلم المعايير الخلقية والقيم، وتكوين الاتجاهات والاستعداد لتحمل المسؤولية، وضبط الانفعالات (فرجيوي،٢٠٢٢).

٣- أهمية الكتاب المدرسي إذ يعد من أهم مدخلات النظام التربوي، فمنه يكتسب المتعلم المعارف والمعلومات والخبرات والمهارات ويترجمها إلى سلوك وقيم، كما يعد الكتاب الأساس الذي يعتمد عليه المعلم في التدريس، لذا يجب أن يكون بناؤه رصينًا يعكس فلسفة المجتمع وطموحاته، كما لابد أن يحظى بمزيد من المراجعة والتعديل والتطوير تماشيًا مع ما يستجد في الحياة من تغيرات وتحديات، وتلبية لحاجات الفرد والمجتمع في الحاضر والمستقبل (قرارية وبوشاهدة،٢٠٢٠).

٤- خبرة الباحث: من خلال إطلاع الباحث على محتوى مناهج الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية تبين وجود افتقار في ذلك المحتوى لبعض مهارات المستقبل المناسبة لطلاب تلك الصفوف الدراسية، وأن الضعف الملاحظ لدى الطلاب في تلك المهارات يرجع لعدم تمثيلها في محتوى هذه لمناهج أو تمثيلها بشكل ضعيف يتطلب إلى تدعيم.

٥- مراجع الكتابات التربوية مثل (همام، ٢٠١٤) (موسى،٢٠٢٠) (حافظ، ٢٠٢٣) (شعبان ،٢٠٢٤) حيث أوضحت أن العالم المعاصر يواجه تحديات سياسية واقتصادية وتربوية واجتماعية وثقافية؛ مما أدى للبحث عن إصلاح النظام التعليمي، خاصة بعد عجز النظم التعليمية التقليدية عن مواجهة تلك التحديات، الأمر الذي دعا التربويين إلى النداء بضرورة إعادة بناء المناهج الدراسية في ضوء المستجدات العالمية والمعرفية.

٦- نتائج البحوث الدراسات السابقة وتوصياتها، حيث أوضحت أن هناك شبه إجماع على أنظمة التعليم والتأهيل المتبعة في كثير من الدول ومنها العربية لديها قصور في إكساب المتعلمين لمهارات المستقبل، التي تسهم في إعدادهم وتعليميهم وتأهيليهم ليكونوا ناجحين في حياتهم العلمية والعملية. ومن ثم فقد أوصت تلك الدراسات بضرورة تطوير المناهج في ضوء مهارات المستقبل؛ لإعداد مواطن يستطيع التفاعل والتعاون مع أفراد المجتمع، وقادر على مواجهة التحديات والمستجدات في القرن الحادي والعشرين. ومن هذه الدراسات نجد؛ الحربى (٢٠٢٩)؛ الزبون وموسى (٢٠٢١)؛ Al Shehri(2021) ؛ الصوفي والصوفي (٢٠٢٢) ؛ الفيفي (٢٠٢٣)؛ Suhendar (2025).

٧- نتائج المقابلة: حيث قام الباحث بإجراء مقابلة مع (٧) بعض معلمي المرحلة الابتدائية وخبراء المناهج وطرق التدريس لتعرف آرائهم حول مدى توافر مهارات المستقبل لدى تلاميذ الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية، وأهمية تضمين تلك المهارات في مناهج الصوف الأولى بالمرحلة

الابتدائية، إضافة إلى ترتيبها وفقًا للألوية. وأظهرت المقابلة أن الخبراء قد أكدوا على انخفاض مستوى الطلاب في تلك المهارات، وضرورة تضمينها في محتوى المناهج الدراسية.

تحديد مشكلة الدراسة:

في ضوء ما سبق يتضح أن هناك جوانب قصور متعددة في تناول المناهج التعليمية خاصة في الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية لمهارات المستقبل رغم الاهتمام المحلى والعالمي بتحديدها، والدور الذي يمكن أن تؤديه المناهج الدراسية في تنميتها، وهو الأمر الذي لا يتناسب ومتطلبات القرن الحادي والعشرين، وتأكيدها على حاجة الطلاب لامتلاك مهارات المستقبل، بما يمكنهم من الحياة والعمل بفاعلية في المستقبل؛ لذا سعى البحث الحالي إلى تقديم تصور مقترح لتطوير مناهج الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية في ضوء تلك المهارات. وعليه تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: **كيف يتم بناء تصور مقترح لتطوير محتوى مناهج الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات المستقبل؟** وللإجابة عن هذا السؤال ينبغي الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما مهارات المستقبل المناسبة لطلاب الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية؟

٢- ما درجة تضمين مهارات المستقبل في محتوى مناهج الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية؟

٣- ما التصور المقترح لتطوير محتوى مناهج الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات المستقبل؟

أهداف الدراسة:

تحدد أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

١- بناء قائمة بمهارات المستقبل ومؤشرات تحقق كل مهارة المناسبة لطلاب الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية.

٢- الكشف عن مستوى تضمين مهارات المستقبل في مناهج الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية.

٣- تقديم تصور مقترح لتطوير مناهج الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والعملية فيما يلي:

١- الأهمية النظرية:

- تقديم إطار نظري يمكن أن يسهم في إثراء المكتبة العربية حول تحليل المحتوى وتطويره، ومهارات المستقبل.

- مواكبة الدراسة للتوجهات الحديثة والاهتمام العالمي بمهارات المستقبل.

- التقاء أهداف الدراسة مع توجهات وزارة التعليم في دعم رؤية المملكة ٢٠٣٠.

٢- الأهمية العملية:

- المعلمين: حيث تقدم لهم الدراسة قائمة محكمة بمهارات المستقبل المناسبة لطلاب الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية.

- مطوري المناهج الدراسية: حيث توفر الدراسة مجموعة من المقترحات التي قد تساعد في تطوير محتوى مناهج الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات المستقبل.

- المسؤولين بوزارة التعليم: حيث تقدم لهم الدراسة نتائج علمية محكمة حول مدى توافر مهارات المستقبل في محتوى مناهج الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية.

- الباحثين: فتح المجال أمام الباحثين للقيام بأبحاث أخرى حول تضمين المناهج الدراسية المختلفة لمهارات المستقبل.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي؛ لمناسبته لطبيعة الدراسة، وذلك عند إعداد الإطار النظري للدراسة، وعند مراجعة أدبيات التربية، والدراسات السابقة العربية والأجنبية، وجوانب الإفادة منها في الدراسة الحالية، وكذلك عند تحليل محتوى المناهج الدراسية بالصفوف الأولى؛ لتعرف درجة توافر مهارات المستقبل به.

محددات الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على المحددات الآتية:

– تحليل محتوى بعض الكتب الدراسية المقررة للصفوف الأولية التي تدرس لطلاب وطالبات الصف الأول والثاني والثالث الابتدائي بمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، وهي: لغتي، والعلوم، والمهارات الحياتية والأسرية؛ حيث يساعد هذا التحليل في تحديد نقاط القوة والضعف في المحتوى، واكتشاف مدى ملاءمته لأهداف التعلم واحتياجات الطلاب، وتوجيه عملية التدريس والتقييم بشكل فعال

– بعض مهارات المستقبل التي تندرج تحت المجالات الآتية: (مهارات التفكير العليا، المهارات الاجتماعية والعاطفية، المهارات العملية) وهي المهارات التي حازت على نسبة موافقة ٨٠% من قبل المحكمين المختصين.

– تمت عمليات التحليل على الكتب الدراسية الصادرة من وزارة التعليم للعام الدراسي ١٤٤٦ هـ.

أدوات الدراسة وموادها:

لغرض الدراسة الحالية تم إعداد الأدوات والمواد الآتية:

١– قائمة بمهارات المستقبل المناسبة لطلاب الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية.

٢– استمارة تحليل محتوى مناهج الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية.

٣– التصور المقترح لتطوير محتوى مناهج الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات المستقبل.

مصطلحات الدراسة:

– **الصفوف الأولى:** يقصد بها إجرائيًا أنها: المرحلة الأولى من مستويات التعليم العام الأساسي في المملكة العربية السعودية، وتتكون من ثلاث سنوات دراسية، ويبدأ التحاق الطالب بها غالبًا في سن السادسة، وتشمل الصف الأول الابتدائي والصف الثاني الابتدائي والصف الثالث.

– **مناهج الصفوف الأولى:** يقصد بها إجرائيًا أنها: مجموعة المقررات التي تستهدف بناء شخصية المتعلم بصورة متكاملة ومتوازنة لإعداده للمراحل التالية من خلال اكتسابه المعرفة والسعي لتلبية احتياجاته المتنوعة وتنمية مهاراته وقيمه، ومنها: كتب لغتي، والعلوم، والمهارات الحياتية، والأسرية.

– **تحليل المحتوى:** يقصد به إجرائيًا أنه: المنهج العلمي المطبق في هذه الدراسة لتعرف مستوى تضمين مهارات المستقبل في محتوى كتب الصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية وفق أداة أعدت من قبل الباحث.

– **تطوير المحتوى:** يقصد به إجرائيًا أنه: إجراءات وخطوات منظمة لتعديل وتحسين محتوى مناهج الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات المستقبل.

– **مهارات المستقبل:** يقصد بها إجرائيًا أنها: مجموعة المهارات الضرورية التي يتطلبها العصر الحالي لضمان استعداد الطلاب للتعلم والحياة ومتطلبات المستقبل، وتشمل مهارات التفكير العليا، والمهارات الاجتماعية والعاطفية، والمهارات العملية والتطبيقية، التي يفترض تضمينها في محتوى مناهج الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية.

الإطار النظري للدراسة: المناهج الدراسية في ضوء مهارات المستقبل

في ضوء ما تهدف إليه الدراسة الحالية، جاء الإطار النظري لهذه الدراسة متناولا محورين رئيسين، هما؛ مهارات المستقبل، ومناهج الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية، وفيما يلي تفصيل ذلك:

المحور الأول: مهارات المستقبل:

يتطلب العالم اليوم أفرادًا يمتلكون مهارات متعددة ومتجددة تتفق مع خصائص العصر وسماته، وتساعدهم على مواجهة التحديات والتعامل مع ما يستجد في المستقبل. وهذا ما قد جعل العديد من الدول المتقدمة مثل: الولايات المتحدة الأمريكية، واليابان، وماليزيا، وفرنسا، تتجه نحو تطبيق مهارات المستقبل في أنظمتها التعليمية؛ وذلك لتمكين المتعلمين من التفاعل والتعامل مع تغييرات وتطورات الحياة في القرن الحادي والعشرين، وإعدادهم من أجل وظائف المستقبل؛ التي تتطلب أفرادًا قادرون على الابتكار والتعاون والتواصل وحل المشكلات وتحمل المسؤولية، والتعامل الجيد مع مستحدثات التكنولوجيا.

المقصود بمهارات المستقبل:

عرفها Scott (2015) أنها: الكفاءات والمهارات الأساسية للنجاح في العمل والحياة، وتشمل مهارات الاتصال والتعاون والتفكير الناقد والإبداع، التي تتطلبها تحديات القرن الحادي

والعشرين، مع مجموعة واسعة من المهارات الأساسية، والمهارات الاجتماعية والثقافية، والكفاءات وفهم القوى الاقتصادية والسياسية التي تؤثر على المجتمعات. وعرفتها منظمة العمل الدولية (٢٠٢١) أنها: المهارات ستساعد على رفع التحديات وإعداد الناس من أجل مستقبل العمل، وذلك لأن الوظائف أصبحت بدرجة أكبر متعددة التخصصات وكثيفة المهارات وموجهة نحو الابتكار، وبالتالي الحاجة إلى مزيج من المهارات. وعرفها الإطار الوطني العماني (٢٠٢١) أنها: مجموعة من المهارات الضرورية لضمان استعداد المتعلمين للتعلم والحياة والعمل والاستخدام الأمثل للمعلومات والوسائط والتكنولوجيا في المستقبل. وعرفها برنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠٢١) أنها: القدرات الأساسية التي تضمن الاستعداد لمهن المستقبل، وتشمل مهارات التفكير العليا والمهارات العاطفية، والاجتماعية، والمهارات البدنية، والعملية. وعرفها كل من التميمي وأبو سليم (٢٠٢٣) أنها: مجموعة من المهارات المتعلقة بمهارات التفكير العليا والمهارات العاطفية والاجتماعية والمهارات العملية، بما يحقق مواكبة تطورات وتطلعات العيش في القرن الحادي والعشرين. وعرفها Dumbuya (2025) أنها: مجموعة من المهارات والقدرات التي يجب على الأفراد تطويرها وتعزيزها؛ لضمان التفوق في سوق العمل في المستقبل في عالم يتمسم بالتغير والتطور المستمر.

ومن هذه التعريفات يتضح أن مهارات المستقبل تتضمن مجموعة كبيرة من الجوانب الشخصية والاجتماعية والتقنية التي تمكن الأفراد من التأقلم مع التحولات السريعة والتغييرات التي تشهدها بيئة العمل.

خصائص مهارات المستقبل:

تتميز مهارات المستقبل عن غيرها من المهارات في أنها تستهدف قدرة الفرد على التكيف والتعلم المستمر، وحل المشكلات المعقدة، والتفكير النقدي، والذكاء العاطفي، والعمل الجماعي، والمهارات الرقمية، والابتكار؛ وذلك لكي يجد لنفسه فرصة ومكانة مناسبة في عالم الغد. وتؤكد ذلك دراسة الشمري (٢٠٢٠) حيث أوضحت أن مهارات المستقبل تتميز بأنها:

– محورية: فجميع المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة يجب أن يحصلوا على فرص التعلم واكتساب هذه المهارات.

– متنوعة: حيث يحتاج المتعلم في الوقت الحالي لتعلم كيف يمكنه استخدام الأدوات التي تساعده من التمكن في التعلم وممارسة الأنشطة الحياتية المختلفة.

– متفاعلة: حيث يحتاج المتعلم إلى محتوى علمي يركز على التدريبات والأمثلة والممارسات العملية وخبرات الحياة الواقعية، فالمتعلم يتعلم بصورة أفضل عندما يرتبط التعلم بعلاقات وتفاعلات ذات معنى ومرتبطة بواقعه الحياتي.

وهذا يعنى أن مهارات المستقبل وأن كانت ضرورية للشباب الذين على مشارف التخرج لسوق العمل؛ إلا أنها أيضًا ذات أهمية كبيرة ومناسبة للطلاب في الصفوف الأولى؛ وذلك لتدريبهم من الصغر عليها ليتمكنوا منها ويجيدون توظيفها مما يساعدهم على النجاح التعليمي، ومن ثم النجاح المهني في المستقبل.

تصنيف مهارات المستقبل:

تختلف تصنيفات مهارات المستقبل وذلك تبعًا للمؤسسات والمنظمات المهتمة بها، وفى هذا الصدد يوضح Ehlers and Kellermann (2019) وفقًا لنموذج المهارات المستقبلية أنه يتم تقسيم المهارات المستقبلية إلي ثلاثة أبعاد مترابطة، وهي:

١- البعد الذاتي :Subjective Dimension وهو يتعلق بقدرات الفرد الشخصية للتعلم، والقدرة على التكيف والتطور، من أجل تحسين فرصة مشاركتهم في القوي العاملة في المستقبل، وتكوين بيئة عمل نشطة تتعامل مع التحديات المستقبلية.

٢- البعد الموضوعي :Object Dimension وهو قدرة الفرد على العمل بطريقة منظمة في موضوع أو مهمة معينة، وذلك للتعامل مع المعرفة بطريقة تؤدي إلى الاحتراف والخبرة.

٣- البعد البيئي :Environmental (Social) Dimension وهو قدرة الفرد على تنظيم الذات، وتعامله مع المجتمع والآخرين.

وفى الإطار الوطني العماني لمهارات المستقبل (٢٠٢١) تم تصنيف هذه المهارات إلى ثلاثة أبعاد رئيسة، وهي: المهارات الأساسية: وتشمل القراءة والكتابة باللغتين العربية والإنجليزية، والمهارات الرياضية كالعمليات الحسابية. والمهارات التطبيقية: وتشمل الإبداع والابتكار، والتفكير النقدي وحل المشكلات، والتواصل والتعاون، والقدرة على التقييم والتقدير، ومهارات التنظيم والعمل

الجماعي، وتحمل المسؤولية، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات. والمهارات التقنية وتشمل: محو الأمية الرقمية، مثل محو الأمية المعلوماتية والإعلامية، ومهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وصنف برنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠٢١) بالمملكة العربية السعودية مهارات المستقبل في ضوء ثلاثة أبعاد هي؛ مهارات التفكير العليا: وتتضمن: مهارة التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، وحل المشكلات، والقدرة على التكيف. والمهارات العاطفية والاجتماعية: وتتضمن: مهارات العمل الجماعي، ومهارات التكيف مع التغيرات المجتمعية، وتقبُّل الآخرين واحترام ثقافاتهم. والمهارات البدنية والعملية: وتتضمن: المهارات الرقمية لمواكبة التقنيات الجديدة، وإتقان المفاهيم والممارسات المالية العالمية، والحفاظ على الصحة واللياقة.

ومن خلال هذه النماذج يتضح أن هناك العديد من مهارات المستقبل المشتركة بينها، التي تعد أساس إعداد الفرد للمستقبل، خاصة المهارات الأساسية، ومهارات التفكير العليا، ومهارات العلاقات الاجتماعية والعاطفية، والمهارات العملية. وعليه ترى الدراسة الحالية أهمية تلك التصنيفات وضرورة الاستفادة منها للحصول على قائمة مناسبة بمهارات المستقبل اللازمة طلاب الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية والعمل على تضمينها التصور المقترح لتطوير محتوى مناهج تلك الصفوف.

فلسفة تعليم مهارات المستقبل:

إن هدف التعلم القائم على مهارات المستقبل هو تمكين الطلبة من مهارات تساعدهم على مواجهة المستجدات في المستقبل، والتكيف معها، بل وإحداث تلك المستجدات؛ وذلك من خلال التركيز على مهارات التفكير الناقد، ومهارات تنمية الشخصية، ومهارات الإبداع والابتكار، والمهارات التكنولوجية أو الرقمية (Care,2019).

ومن هذه الأهداف تنطلق فلسفة تعليم مهارات المستقبل كما يشير Sumardi (2020) من مبدأ وهو أن النظام التعليمي لم يعد موزعا للمعرفة لدى الطلبة، بل هو ميسر لإعداد جيل من المتعلمين يمتازون بالمرونة في مواجهة التغير السريع، من خلال قيام النظام التعليمي بإعداد الطلاب لوظائف لم يتم طرحها حتى الآن، وكذلك لتقنيات لم يتم اختراعها، ومشكلات مستقبلية لم

تظهر حتى اللحظة؛ وذلك عن طريق تعليم الطلبة كيفية إلقاء السؤال المناسب، وتقييم المعلومات بطريقة ناقدة، والتواصل بكفاءة وفاعلية.

وتشير دراسة كل من الزبون وموسى (٢٠٢١) أن فلسفة تعليم مهارات المستقبل تنبثق من التربية المستقبلية التي ترفض فكرة اكتساب المعرفة لفترة زمنية معينة، إنما تركز على التعلم مدى الحياة حيث التأكيد على التعلم المستمر والتطوير الذاتي لمواكبة التطورات السريعة في مختلفة المجالات، هذا إلى جانب فهم واستيعاب التطورات التكنولوجية، والتكيف مع التغيرات السريعة، والقدرة على التفكير النقدي، وحل المشكلات، والتواصل، والتعاون، والإبداع، التي تعد ضرورية للنجاح في أي وظيفة أو مجال عمل.

وترى دراسة كل من جدعون وزاهر (٢٠٢٤) أن فلسفة مهارات المستقبل تقوم على التأكيد على مجتمع المعلوماتية وتنمية مهارات التعلم الموجه ذاتيا والتفكير والإبداع والاتصال التكنولوجي والتعاون وفهم الثقافات الأخرى. وذلك من خلال التحول من التركيز على صياغة المدخلات وعمليات التدريس إلى عمليات التعلم ونواتجها.

وهذا يعنى أن فلسفة تعليم مهارات المستقبل تركز على إعداد الأفراد ليكونوا عناصر فعالة ومنتجة في مجتمعاتهم، من خلال تزويدهم بالمهارات والمعارف اللازمة للتكيف مع التحديات والفرص التي يقدمها المستقبل، وهذا ما يجب أن تراعيه المناهج الدراسية.

أهمية مهارات المستقبل لطلاب المرحلة الابتدائية:

يرى ملكاوي (٢٠٢٠) أنه بحلول عام ٢٠٣٠ سيتغير الطلب على الوظائف والمهارات المطلوبة للعمل؛ بحيث سيقل الطلب على المهن التي تحتاج إلى مهارات يدوية وجهد بدني ومعارف تقليدية، وسيزداد الطلب على مهارات أكثر ديناميكية؛ مما قد يؤثر على سوق العمل وطبيعة العمل في المنظمات الحكومية والخاصة على حد سواء إن لم يحسن التعامل معها والاستعداد لها، وهذا يعنى ضرورة التوجه إلى مهارات خاصة يجب اكسابها للمتعلمين

وتشير دراسة العتيبي (٢٠٢٠) أن مهارات المستقبل تسهم بفاعلية في التخفيف من نسبة البطالة المنتشرة في صفوف الشباب من خلال تعليمهم وتدريبهم وخلق فرص عمل مناسبة لهم، كما

أنها تسهم في إتقان المتعلمين لمهارات البحث العلمي، والإبداع والابتكار، وحل المشكلات، واتخاذ القرار، وتحمل المسؤولية، وإجادة استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات.

ويشير الإطار الوطني لمهارات المستقبل (٢٠٢١) إلى أهمية مهارات المستقبل في عدة مستويات، وهي الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، وذلك لكونها ترتبط ارتباطًا وثيقًا بتقدم الدول، فتقدم الدول يكون بامتلاك الأفراد المنتجين فيها للمهارات العملية. فعلى المستوى الاجتماعي تنبع أهميتها من قدرة الأفراد على التفاعل والانسجام مع التغيرات والمستجدات التي تحدث في العالم المحيط به، فيكون فردًا منتجًا مشاركًا يقوم بأدوار تدفع مجتمعه إلى التقدم والرقي، وعلى المستوى الاقتصادي فإنه لا بد أن ترسم المنظومة التربوية سياساتها على جعل المتعلم مستعدًا لمتطلبات سوق العمل ، وتحقيق التنمية المستدامة في المشاريع الاقتصادية المختلفة، بإكسابه المهارات اللازمة لذلك، وعلى المستوى السياسي، فإن امتلاك الفرد للمهارات يجعله مواطنًا صالحًا يشارك في العمل الجماعي، وينشد السلام، وهذا ما تسعى له الدول لضمان استقرارها وأمنها.

وتشير دراسة كل من الصوافي والصوافي (٢٠٢٢) أن مهارات المستقبل أصبحت من أهم الموضوعات التي تركز عليها الدول لاسيما في مجال التعليم، كونها تترجم عمليا ما يتلقاه المتعلمون من معارف نظرية، فهي قابلة للقياس بفعل ما يقدمه المتعلم من ابتكارات ذات فائدة لبعض التحديات والمشكلات التي تتطلب إنتاجًا ماديًا ملموسًا.

وترى دراسة Suhendar (2025) أن مهارات المستقبل تساعد المتعلمين على النجاح في عالم اليوم المليء بالمتغيرات المتسارعة، وكذلك التأقلم مع التطورات التكنولوجية، والتغيرات في سوق العمل، والتحولات الاجتماعية. وتزيد هذه المهارات من فرص المتعلمين في الحصول على وظائف أفضل في المستقبل، وتحقيق النجاح المهني، والتكيف مع المتطلبات والتغيرات المستمرة.

وعلى ضوء ما سبق ترى الدراسة الحالية أن أهمية مهارات المستقبل يمكن أن تتمثل لدى طلاب المرحلة الابتدائية بوجه خاص فيما يلي:

– تمكين الطلاب من تحقيق مستويات عليا من التعليم والانجاز في المواد الدراسية الأساسية.

– توفر إطارًا منظمًا لانخراط الطلاب في أحداث ومهام التعليم وبناء معرفتهم بما يزيد ثقتهم في أنفسهم.

– تعميق شعور الطلاب بقضايا ومشكلات مجتمعهم الواقعية والمستقبلية.
– إكساب الطلاب الكفايات التي تؤهلهم لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة.
– تمثل إطار للتنمية المهنية المتكاملة للمعلمين.
– تساعد الطلاب على الابتكار والقدرة على حل المشكلات وتحمل المسؤولية واتخاذ القرارات المناسبة.
– تساعد الطلاب على التعاون والتواصل الأفعال والتعايش مع الآخرين.
– تساعد الطلاب على التعلم الذاتي والمستمر والوصول إلى مصادر المعرفة والاستخدام الجيد للتقنيات.
– تمثل معيارًا جيدًا لتقويم المناهج الدراسية من خلال تحليلها وتطويرها.

المحور الثاني: مناهج الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية:

تعد المرحلة الابتدائية كما يشير عبد الهادي (٢٠٢٢) الأساس لكل مراحل التعليم اللاحقة؛ وذلك لأنها تشكل القاعدة لتأسيس الملامح المستقبلية لشخصية الطفل، ومن خلالها تظهر ميول واتجاهات الأطفال، التي لها أهمية في بناء شخصياتهم وبناء الذات وتوجيه سلوكهم، وتمتد آثارها لسنوات طويلة من حياة الفرد، حيث تبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة وتستمر حتى الطفولة المتأخرة، أي أنها ترافق المرحلة الأهم في نمو الطفل خاصة في الجانب النفسي والاجتماعي.

ويمثل التعليم في الصفوف الأولية من مرحلة التعليم الابتدائي اللبنة الأولى للتعليم الصحيح، وذلك لأن هذه الصفوف كما يشير Balaban (2018) تعد أول مؤسسة تربوية تعليمية يلتحق بها الأطفال بصورة رسمية، فهي أول محطات انتقال الطفل من محيط الأسرة إلى العالم الخارجي، كما أنها تعد السنوات التكوينية التي يوضع فيها البذور الأولى لعوامل الشخصية الإنسانية السوية المتكاملة النمو جسميًا، وعقليًا، واجتماعيًا، ونفسيًا.

وعلى ضوء هذه الأهمية يستهدف التعليم في الصفوف الأولى بالمملكة العربية السعودية: بناء شخصية الطالب بصورة متكاملة ومتوازنة، وإعداده للمراحل التعليمية اللاحقة، وإكسابه المعارف والمهارات والمعلومات المفيدة له في حياته التعليمية والعملية، وتلبية احتياجاته وتنمية مهاراته وقيمة

وتكوين اتجاهاته، وتنمية سلوكياته الإيجابية، والقدرة على مواجهة تحديات الحياة (السبيعي ،٢٠١٩).

ولكي تؤتى هذه الصفوف ثمارها المرجوة وتحقيق أهدافها المنشودة فلابد كما يشير البادي (٢٠٢٣) من تقديم مناهج دراسية مناسبة للطلاب تركز على المتعلم نفسه، وتعزز لديه التنشئة الاجتماعية السليمة، وتغرس فيه فكرة التعلم من أجل الحياة والمستقبل، من خلال إكسابه وتدريبه على كثير من المهارات مثل: حل المشكلات، والإبداع، والتفكير النقدي، والعمل الجماعي، واحترام التنوع، والتعاطف، وإدارة الذات، وتقبل الآخر؛ وذلك من خلال أداء الأنشطة الجماعية والفردية ومراعاة التوازن والتكامل بين اللعب والعمل، والتدريب والممارسة، والخبرات المربية.

وعلى ضوء ذلك أشارت العديد من الدراسات (الدخيل، ٢٠٢١) (الحازمي والعويضى،٢٠٢١) (العبد الهادى،٢٠٢٥) إلى ضرورة الاهتمام بمناهج تلك الصفوف، والعمل على إعادة النظر في محتواها بصفة مستمرة وذلك بالتحليل والتقويم من أجل تطويرها وتحسين مستواها؛ لكي تراعى التحديات والمستجدات التي تواجه المجتمع، والعمل على إعداد الطلاب للمستقبل.

المقصود بتطوير المناهج:

عرف الزند (٢٠١٠) تطوير المنهج أنه: عملية شاملة لجميع عناصر المنهج، وعملياته، بداية من التصميم، ومرورا بالتنفيذ، ووصولا للتقويم، وكذلك العوامل التي تؤثر فيه وتتأثر به؛ وذلك بقصد إحداث تحسين وتعديل وتغيير في تلك العناصر والمراحل والعوامل. وعرفه كل من شحاتة والنجار (٢٠١١) أنه: عملية من عمليات المنهج تهدف إلى تدعيم نقاط القوة في المنهج وعلاج نقاط الضعف، بشكل شامل لكل ما يؤثر في المنهج ويتأثر به، وذلك وفقًا لمعايير وأسس محددة (شحاتة والنجار، ٢٠١١). وعرفه السيد وآخرون (٢٠٢١) أنه: إعادة نظر جذرية وشاملة في مكونات المنهج جميعها، ليساير التطورات التربوية والتنظيمية والثقافية والعلمية والتقنية وغيرها التي استجدت في الحياة.

ومن هذه التعريفات يتضح أن تطوير المنهج يعنى القيام بعمل تغييرات أو تعديلات في عنصر أو أكثر من عناصر منهج موجود وقائم؛ وذلك من أجل تحسينه لكي يواكب المستجدات

التربوية والعلمية، والتغيرات في المجالات المختلفة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية بما يخدم حاجات المجتمع، ويحقق أهداف التعلم بشكل فعال.

دواعي تطوير محتوى المنهج:

يعد المحتوى العنصر الثاني من عناصر المنهج، بعد العنصر الأول وهو الأهداف، وهو يمثل جوهر ما يتعلمه الطلاب من المعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات وتشكيل ثقافتهم وهويتهم، كما أن يوجه عملية التدريس والتعلم، وعليه يتوقف تحقيق الأهداف التعليمية؛ وهذا يعنى أن أي تطوير يوجه للمنهج لابد أن يوجه لهذا المحتوى.

وهناك أسباب ودواعي لتطوير محتوى المنهج منها ما هو متصل بالحاضر والماضي ومنها ما هو متصل بالمستقبل. وتؤكد ذلك دراسة علام (٢٠٢٢) حيث تشير إلى أن تطوير محتوى المنهج المدرسي يعد أمرًا ضروريًا وذلك بسبب سوء وقصور محتوى المناهج الحالية، والتغيرات التي طرأت على أسس بناء المنهج، والتنبؤ بحاجات الفرد والمجتمع والمستقبل، والمقارنة بأنظمة أكثر تقدمًا.

وتشير دراسة العدواني (٢٠٢٣) أن تطوير محتوى المناهج الدراسية ضروري لمواكبة التطورات في مختلف المجالات، وتلبية احتياجات المتعلمين والمجتمع. وتشمل دواعي التطوير تلافي جوانب القصور في محتوى المناهج الحالية، والاستجابة لنتائج الأبحاث والدراسات، ومواكبة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، ودمج التكنولوجيا في التعليم، وتحقيق أهداف تعليمية يتطلع إليها المجتمع.

وترى دراسة Delcker (2023) أن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، والتطورات العلمية والتكنولوجية، على المستويين المحلي والدولي تعد من أهم الدواعي لإعادة النظر بالتطوير والتحديث في محتوى المناهج الدراسية الحاجة؛ لمواكبة هذه التغيرات .

وعلى ضوء تلك الدواعي يتضح أن عملية التطوير لا تقل أهمية عن بناء المناهج، إذ لا يمكن أن يبنى محتوى منهج ويترك مدة طويلة بدون تطوير، وإلا حكم عليه بالجمود والرجعية والتخلف عن ركب التطوير والتقدم، الذي تنشده العديد من الأنظمة التربوية المتقدمة في ضوء التحديات والتغيرات العصرية المستمرة.

مبادئ تطوير محتوى المنهج:

في ظل التطورات السريعة والمتلاحقة في مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية، أصبح تطوير محتوى المناهج الدراسية أمرًا ضروريًا للحفاظ على جودة العملية التعليمية وملاءمتها لاحتياجات المجتمع المتغيرة؛ ولكي تتم هذه العلمية لابد من مراعاة مجموعة من الأسس والمبادئ، وهي (شحاتة ،٢٠١٨) (الدهلكى ، ٢٠١٩) (وزارة التعليم ،٢٠٢٢) (مرعى، ٢٠٢٤):

– مسايرة المحتوى للاتجاهات العالمية الحديثة، ومجاراة العصر الحالي ومتغيراته بما يتضمنه من تطورات العلمية والتكنولوجية.

– تلبية احتياجات المتعلمين وتنمية مهاراتهم بما يتماشى مع متطلبات سوق العمل والتطور المجتمعي.

– أن يراعى المحتوى قدرات المتعلمين واستعداداتهم والفروق الفردية بينهم.

– أن يتسم محتوى المنهج بالشمولية والتكامل بين مختلف المواد الدراسية وأن يغطي جوانب المعرفة المختلفة.

– أن يركز المحتوى على تحفيز المتعلمين ويراعى أنماط تعلمهم وتنمية مهاراتهم العقلية والعملية.

– مراعاة المبادئ التربوية والنفسية للتحقق من مدى جاهزية الأفراد لعملية التطوير.

– الاستفادة من التجارب الناجحة لتطوير محتوى المناهج سواء المحلية أو الأجنبية.

وعلى ضوء سبق يمكن القول: إن نجاح عملية تطوير محتوى المنهج في تحقيق أهدافها المنشودة؛ لا يأتي إلا بمراعاة تلك المبادئ والأخذ بها عند الاتجاه نحو تطوير كلى أو جزئي من محتوى المنهج الدراسي.

وإلى جانب تلك المبادئ ترى الدراسة الحالية ضرورة مراعاة ما يلي:

– يجب أن يراعى المحتوى التوازن بين الجانبين النظري والتطبيقي.

– يجب أن يكون المحتوى مناسبًا لقيم المجتمع وطموحاته وتطلعاته المستقبلية.

– يجب تنظيم المحتوى بطريقة منطقية ومتسلسلة، مع مراعاة الترابط والتكامل في الخبرات التعليمية.

– يجب أن يكون المحتوى ذا صلة بأهداف التعلم، وأن يلبي احتياجات المتعلمين، وأن يكون ذا معنى وواقعي.

– يجب أن يتضمن المحتوى مجموعة متنوعة من الأنشطة والخبرات التعليمية التي تلبي أنماط التعلم المختلفة.

– يجب أن يلبى محتوى المنهج طموح وتطلعات المجتمع نحو غد أفضل ملئ بالعمل والإبداع والابتكار.

تعقيب: كان فيما سبق عرضًا للإطار النظري للدراسة التي جاءت في محورين رئيسين؛ المحور الأول وقد تناول مهارات المستقبل التي تعد محط اهتمام الأنظمة التربوية العالمية والمحلية، وقد تباينت تلك الأنظمة في تصنيفها وفقًا لاهتمام وتوجه كل نظام، ولكن من الملاحظ أن هناك مهارات أساسية وعملية وتطبيقية مشتركة فيما بينها إذ تعد تؤهل المتعلم لتحقيق النجاح ومواجهة التحديات والتطلعات المستقبلية. وجاء المحور الثاني متناولًا تطوير المناهج الدراسية وأسباب ودواعي هذا التطوير، وكيف تعد الأساس في إعداد المتعلمين للغد بكل طموحه ومتطلباته.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

يتناول هذا الجزء الإجراءات المنهجية التي اعتمدت عليها الدراسة الحالية، وذلك وفق ما يلي:

١– منهج الدراسة: في ضوء موضوع الدراسة الحالية، وطبيعة متغيراتها، تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي، وهو كما أوضح الهيم (٢٠٢٠) منهج بحثي يجمع بين الوصف الدقيق للظاهرة أو المشكلة وتحليلها بغرض تعرف أسبابها وعلاقاتها المتداخلة، ويكون على صورتين الأولى نوعية والثانية كمية رقمية، حيث يكون التعبير الكيفي لوصف الظاهرة وبيان خصائصها، وأما التعبير الكمي فيوضح وصفًا رقميًا.

٢– مجتمع الدراسة: المناهج الدراسية المقررة على طلاب الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية

٣– عينة الدراسة: ويقصد كما عرفها عطوي (٢٠٢١) أنها: جزء من مجتمع البحث الأصلي، ويختارها الباحث بأساليب مختلفة تضم عددًا من الأفراد من المجتمع الأصلي. ولتحديد عينة الدراسة

الأساسية تم اختيار مناهج: (لغتي العربية – العلوم – المهارات الحياتية والأسرية) طبعت وزارة التعليم – المملكة العربية السعودية – للعام الدراسي ١٤٤٥-١٤٤٦هـ والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١) الكتب الدراسية وعدد صفاحتها التي حللت

المقرر	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث
لغتي	٣٦٢	٢١٨	٢٣٢
العلوم	١٧٤	٢٣٦	٢٧٠
المهارات الحياتية والأسرية	١٠٧	١٠٠	١٠٥
مجموع الصفحات	٦٤٣	٥٥٤	٦٠٧

٤- متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: مناهج الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية.
- المتغير التابع: مهارات المستقبل

٥- مواد الدراسة وأدواتها:

أ- استبانة لتحديد مهارات المستقبل المناسبة لطلاب الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية:

هدفت هذه الاستبانة إلى التوصل إلى بمهارات المستقبل اللازمة لطلاب الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية، ولإعداد هذه الاستبانة اتبع الباحث الخطوات الإجرائية الآتية:

- مراجعة ما أمكن التوصل إليه من البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بمهارات المستقبل.
- مراجعة أدبيات التربية التي اهتمت بمهارات المستقبل ومهارات القرن الحادي والعشرين.
- مراجعة تصنيفات مهارات المستقبل، التي تم الإشارة إليها في الإطار النظري مثل: (الإطار الوطني العماني لمهارات المستقبل، ٢٠٢١) (برنامج تنمية القدرات البشرية،٢٠٢١) (هيئة تقويم التعليم والتدريب ،٢٠٢٣)
- مراجعة الخبراء وذوي الاختصاص في المناهج وطرق التدريس.
- مراجعة أهداف التعليم بالصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية.
- دراسة خصائص نمو طلاب الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية، وتعرف احتياجاتهم.
- في ضوء ما سبق قام الباحث بإعداد قائمة مبدئية بمهارات المستقبل اللازمة لطلاب الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية، بلغ عددها (٣) مهارات رئيسة هي: **مهارات التفكير العليا- المهارات**

الاجتماعية والعاطفية – المهارات العملية والتطبيقية، وتضم (١٢) مهارة فرعية، وقد وضعت هذه المهارات في استبانة؛ لعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين.

– تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين عددهم (١٧) محكمًا من المختصين في المناهج وطرق التدريس والمشرفين والمعلمين؛ وذلك لتعرف آرائهم فيما إذا كانت هذه المهارات مناسبة لطلاب الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية.

– تم حساب النسبة المئوية لدرجة أهمية كل مهارة؛ وذلك بإعطاء درجة واحدة لكل مهارة إذا كانت مناسبة، وصفر إذا لم تكن مناسبة، وذلك لكل محكم على حدة، ثم يتم جمع الدرجات التي حصلت عليها المهارة بالنسبة لجميع المحكمين، وفي ضوء ذلك تم قبول المهارة عند درجة إجماع عليها بنسبة (٨٠%).

– في ضوء ما أسفرت عنه عملية التحكيم، قام الباحث بإجراء بعض التعديلات التي أشار إليها المحكمون، وتم استبعاد المهارات التي لم تحصل على نسبة موافقة (٨٠%) فأكثر، حيث ارتضت هذه النسبة العديد من الدراسات التربوية، وبذلك تم التوصل إلى قائمة بمهارات المستقبل المناسبة لطلاب المرحلة الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية، والوزن النسبي لكل مهارة، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١) مهارات المستقبل في صورتها النهائية

م	المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية	التكرارات	النسبة المئوية
١	التفكير العليا	الإبداع والابتكار	١٧	١٠٠
		حل المشكلات	١٦	٩٤,١١
		التفكير التحليلي النقدي	١٦	٩٤,١١
٢	العاطفية والاجتماعية	التواصل الفعال	١٧	٩٤,١١
		التعاون والعمل الجماعي	١٧	١٠٠
		التكيف	١٥	٨٨,٣٢
		تقبل الآخرين واحترام ثقافتهم	١٤	٨٢,٢٤
٣	العملية والتطبيقية	تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	١٦	٩٤,١١
		اتقان المفاهيم والممارسات المالية	١٥	٨٨,٣٢
		الحفاظ على الصحة واللياقة البدنية	١٥	٨٨,٣٢

ب- استمارة تحليل محتوى مناهج الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية:

تطلبت الدراسة في إحدى جوانبها تحليل محتوى مناهج الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات المستقبل التي تم تحديدها؛ لتعرف المهارات المتضمنة في محتوى هذه المناهج الدراسية. وقد استخدم الباحث في هذه الخطوة أسلوب تحليل المحتوى الذي يعد أسلوبًا فعالًا لاتخاذ أي قرار يستهدف تعديل هذه المناهج أو تطويرها من خلال الوصف الكمي لمحتواها بطريقة علمية موضوعية.

الخطوات المنهجية المتبعة في عملية التحليل:

- **تحديد وحدة التحليل:** اختار الباحث الفقرة التامة لتكون وحدة التحليل؛ لمناسبتها لهدف عملية التحليل؛ كما أنها من أهم وحدات التحليل، وأكثرها استخدامًا، وتعطى المعنى الظاهر لما هو مكتوب وأكثرها شمولًا للمعنى، مع اعتبار كلٍ من: الصورة، والجدول، والسؤال، والنشاط، والتدريب، وعنوان الدرس فقرة في عملية التحليل.
- **تحديد فئات التحليل بطريقة إجرائية:** فئات التحليل في هذا البحث هي " مهارات المستقبل " ولقد قام الباحث بتعريف كل مهارة من هذه المهارات إجرائيًا حتى يتوافر لعملية التحليل الدقة التامة والموضوعية.
- **عينة التحليل:** اشتملت عينة التحليل على الدروس المتضمنة في كتب: (لغتي – العلوم – المهارات الحياتية والأسرية) المقررة على طلاب الصفوف الثلاثة بالمرحلة الابتدائية.
- **ضوابط عملية التحليل:** روعي في عملية تحليل محتوى الكتب الدراسية الضوابط الآتية:
- استبعاد الجمل التي ليس لها دلالة بالنسبة لفئات التحليل.
- قراءة المحتوى قراءة جيدة حتى يتضح معناه في ذهن المحلل.
- استخراج المهارات والمؤشرات الصريحة المعلنة في المحتوى، وكذا الضمنية التي يمكن فهمها من السياق
- تعرف تكرار ورود كل مهارة في المحتوى إذا تكرر وتعرف كيفية تناول المحتوى لها.
- رصد نتائج عملية التحليل في جداول تضمنت التكرارات والنسبة المئوية والمجموع.
- تحديد مستوى تضمين المهارات وفقًا للآلية الموضحة في الجدول الآتي:

جدول (٢) آلية الحكم على مستوى تضمين مهارات المستقبل

مستوى التضمين	التوصيف الإجرائي	الدرجة الرقمية
كلى	إذا تحقق المعيار في جميع فئات التحليل	٣
متوسط	إذا تحقق المعيار في اثنتين من فئات التحليل	٢
منخفض	إذا تحقق المعيار في واحدة من فئات التحليل	١
غير متحقق	إذا لم يتحقق المعيار في أي من فئات التحليل	٠

- **ثبات التحليل:** تم تحليل محتوى الثلاثة مرتين بفاصل زمني ثلاثة أسابيع بالاستعانة بزميل في نفس التخصص، ولمعرفة ثبات التحليل تم حساب معامل الارتباط بين نتيجتي التحليل في المرتين باستخدام بيرسونPearson ، وكان معامل الارتباط بين نتيجتي التحليل ٩٢% وهي قيمة دالة إحصائيًا، وتدل على نسبة ثبات عالية.

- **صدق التحليل: للتأكد** من صدق نتيجة التحليل، قام الباحث الأول بتطابق نتائج التحليل مع تحليل الباحث الثاني، حيث تولى كل منهما بتحليل الكتب الثلاثة، وكانت نتائج تحليلهما متقاربة جدًا.

- **عرض قائمة التحليل على المحكمين:** بعد أن تم تحليل محتوى الكتب الثلاثة، وبعد الانتهاء من إعداد استمارة التحليل المعدة لهذا الغرض، عرضت على مجموعة من المحكمين المختصين لإبداء الرأي في تصميمها والفئات التي تتضمنها، وقد وافق عليها المحكمون مع إشارة بعضهم إلى بعض الملاحظات التي تم الأخذ بها.

٦- الأساليب الإحصائية:

تم اختيار الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها، وهي: المتوسطات الحسابية والنسبة المئوية؛ وذلك لتحديد مستوى تضمين مهارات المستقبل في محتوى كتب الصفوف الأولية، وحساب معامل الاتفاق بين المحللين بتطبيق معادلة كوبر؛ لقياس مستوى ثبات أداة التحليل، وتحديد مستوى تضمين المهارات في الصفوف الأولية بناء على مستوى توفر المؤشرات. والجدول التالي يوضح معايير التحليل التي استخدمت في هذه الدراسة:

جدول (٣) حساب مستوى التضمين والنسب المئوية

مستوى التضمين	قيمة المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
مرتفع	(٢.٢٥- ٣)	(٧٥% - ١٠٠%)
متوسط	(١.٥ أقل من – ٢,٢٥)	(٥٠% - ٧٥%)
منخفض	(٠.٧٥ أقل من – ١,٥)	(٢٥% - ٥٠%)
منخفض جدا	(أقل من ٠,٧٥)	(أقل من ٢٥%)

نتائج الدراسة وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء من الدراسة عرضًا لأهم النتائج التي توصل إليها في ضوء أهدافها، بعد أن تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها إحصائيًا.

للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه "ما مهارات المستقبل المناسبة لطلاب الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية؟

تم تحديد مهارات المستقبل المناسبة لطلاب الصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية ، وذلك من خلال حساب الأوزان النسبية لتكرار الموافقة على مناسبة كل مهارة ، التي تم الحصول عليها بعد تحكيم استبانة مهارات المستقبل اللازمة لطلاب الصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية ، التي وجهت إلى مجموعة من المحكمين المختصين ، وقد تم حذف المهارات التي أشار معظم المحكمين أنها غير مناسبة لهؤلاء الطلاب، حيث لم تحظ على وزن نسبى قدره (٨٠%) فأكثر، وبذلك تم التوصل إلى قائمة مهارات المستقبل اللازمة لطلاب الصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية بلغ عددها (٣) مهارات رئيسة وهى : مهارات التفكير العليا ويندرج تحتها (٣) مهارات فرعية ، والمهارات الاجتماعية والعاطفية ويندرج تحتها (٤) مهارات فرعية ، والمهارات العملية والتطبيقية ويندرج تحتها (٣) مهارات فرعية.

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: ما درجة تضمين مهارات المستقبل في محتوى مناهج الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية؟ تم تحليل محتوى كتب الصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية (لغتي – العلوم – المهارات الحياتية والأسرية)، في ضوء بطاقة تحليل محتوى التي تم إعدادها في ضوء مهارات المستقبل، وتم حساب المتوسطات الحسابية والنسبة المئوية لمستوى تضمين مهارات المستقبل في محتوى كتب كل صف من الصفوف الأولية، وذلك وفق ما يلي:

١- الصف الأول الابتدائي:

جدول (٤) مستوى تضمين مهارات المستقبل في محتوى الصف الأول الابتدائي

المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية	المتوسط	النسبة	مستوى التضمين
مهارات التفكير العليا	٣	٠,٩٣	%٣٥	منخفض
المهارات الاجتماعية والعاطفية	٤	١,٩	%٦٥	متوسط
المهارات العملية والتطبيقية	٣	٠,٧٥	%٢٥	منخفض
النسبة الإجمالية	١٠	١,١٩	%٤٠	منخفض

يتبين من الجدول السابق أن مستوى تضمين مهارات المستقبل في الصف الأول الابتدائي قد جاء منخفضًا بشكل عام؛ حيث بلغ المتوسط الإجمالي (١,١٩) وبنسبة مئوية بلغت (٤٠%). وأما فيما يخص ترتيب تلك المهارات وفق تضمينها في المحتوى، فقد جاءت المهارات الاجتماعية والعاطفية في المرتبة الأولى بمستوى تضمين متوسط وذلك بنسبة (٦٥%) ومتوسط حسابي (١,٩). وفى المرتبة الثانية مهارات التفكير العليا بمستوى تضمين منخفض وذلك بنسبة (٣٥%) ومتوسط حسابي (٠,٩٣). وفى المرتبة الثالثة جاءت المهارات العملية والتطبيقية بمستوى تضمين منخفض وذلك بنسبة (٢٥%) ومتوسط حسابي (٠,٧٥)

٢- الصف الثاني الابتدائي:

جدول (٥) مستوى تضمين مهارات المستقبل في محتوى الصف الثاني الابتدائي

المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية	المتوسط	النسبة	مستوى التضمين
مهارات التفكير العليا	٣	١,٢	%٣٨	منخفض
المهارات الاجتماعية والعاطفية	٤	٢,٠٤	%٧٠	متوسط
المهارات العملية والتطبيقية	٣	١,١	%٣٦	منخفض
النسبة الإجمالية	١٠	١,٤٥	%٤٥	منخفض

يتبين من الجدول السابق أن مستوى تضمين مهارات المستقبل في الصف الثاني الابتدائي قد جاء منخفضًا بشكل عام؛ حيث بلغ المتوسط الإجمالي (١,٤٥) وبنسبة مئوية بلغت (٤٥%). وأما فيما يخص ترتيب تلك المهارات وفق تضمينها في المحتوى، فقد جاءت المهارات الاجتماعية والعاطفية في المرتبة الأولى بمستوى تضمين متوسط وذلك بنسبة (٧٠%) ومتوسط حسابي (٢,٠٤). وفى المرتبة الثانية مهارات التفكير العليا بمستوى تضمين منخفض وذلك بنسبة (٣٨%) ومتوسط حسابي (١,٢). وفى المرتبة الثالثة جاءت المهارات العملية والتطبيقية بمستوى تضمين منخفض وذلك بنسبة (٣٦%) ومتوسط حسابي (١,١)

٣- الصف الثالث الابتدائي:

جدول (٦) مستوى تضمين مهارات المستقبل في محتوى الصف الثالث الابتدائي

المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية	المتوسط	النسبة	مستوى التضمين
مهارات التفكير العليا	٣	١,٣	%٣٩	منخفض
المهارات الاجتماعية والعاطفية	٤	١,٧	%٥٥	متوسط
المهارات العملية والتطبيقية	٣	١,٥	%٥٠	متوسط
النسبة الإجمالية	١٠	١,٥	%٥٠	متوسط

يتبين من الجدول السابق أن مستوى تضمين مهارات المستقبل في الصف الأول الابتدائي قد جاء متوسطًا بشكل عام؛ حيث بلغ المتوسط الإجمالي (١,٥) وبنسبة مئوية بلغت (٥٠%). وأما فيما يخص ترتيب تلك المهارات وفق تضمينها في المحتوى، فقد جاءت المهارات الاجتماعية والعاطفية في المرتبة الأولى بمستوى تضمين متوسط وذلك بنسبة (٥٥%) ومتوسط حسابي (١,٧). وفى المرتبة الثانية المهارات العملية والتطبيقية بمستوى تضمين متوسط وذلك بنسبة (٥٠%) ومتوسط حسابي (١,٥). وفى المرتبة الثالثة جاءت مهارات التفكير العليا بمستوى تضمين منخفض وذلك بنسبة (٣٩%) ومتوسط حسابي (١,٣)

٤ – الصفوف الثلاثة:

جدول (٧) مستوى تضمين مهارات المستقبل في محتوى الصفوف الثلاثة

الصفوف الثلاثة	المهارات الفرعية	المتوسط	النسبة	مستوى التضمين
الصف الأول	١٠	١,١٩	٤٠%	منخفض
الصف الثاني	١٠	١,٤٥	٤٥%	منخفض
الصف الثالث	١٠	١,٥	٥٠%	متوسط
النسبة الإجمالية	١٠	١,٣٨	٤٢%	منخفض

يتبين من الجدول السابق أن مستوى تضمين مهارات المستقبل في الصفوف الثلاثة الأولية من المرحلة الابتدائية قد جاء منخفضًا بشكل عام؛ حيث بلغ المتوسط الإجمالي (١,٣٨) وبنسبة مئوية بلغت (٤٢%). وأما فيما يخص ترتيب تلك الصفوف وفق تضمين مهارات المستقبل في محتواها الدراسي، فقد جاء الصف الثالث في المرتبة الأولى بمستوى تضمين متوسط وذلك بنسبة (٥٠%) ومتوسط حسابي (١,٥). وفى المرتبة الثانية جاء الصف الثاني بمستوى تضمين منخفض وذلك بنسبة (٤٥%) ومتوسط حسابي (١,٤٥). وفى المرتبة الثالثة جاء الصف الأول بمستوى تضمين منخفض وذلك بنسبة (٤٠%) ومتوسط حسابي (١,١٩).

ويمكن أن تعزى تلك النتائج إلى تركيز موضوعات المناهج الدراسية بالصفوف الأولى على إكساب الطلاب ومهارات التعلم الأساسية من قراءة وكتاب وعمليات حسابية. ووجود تصور لدى مؤلفي الكتب الدراسية بالصفوف الأولى أن مهارات المستقبل تتطلب قدرات عقلية ونضج أكثر لذا ترجى إلى الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية. وضعف تحقيق التكامل والتوازن بين كتب الصفوف الثلاثة الأولى في تناولها لمهارات المستقبل، وكذلك كثافة المحتوى بالموضوعات النظرية وإغفالها إلى حد كبير للجانب التطبيقي وربط المتعلم بالقضايا والمشكلات الحياتية والمجتمعية، وعدم الاعتماد على أسلوب التتابع والترابط الرأسي والأفقي القائم على المعنى والفهم، هذا كما أن المناهج تتضمن كثيرًا من الأنشطة السطحية غير المتعمقة التي تناسب مهارات المستقبل.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسات كل من: (العدواني ،٢٠٢٣) (الفيفى،٢٠٢٣) (العنزي وآخرين ،٢٠٢٣)؛ (فقيهي ،٢٠٢٤)؛ (جدعون وزاهر ،٢٠٢٤)؛ ومن ثم

كان من أهم توصياتها ضرورة إعادة النظر في محتوى مناهج الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة والتطلعات المجتمعية نحو المستقبل من خلال تزويد المتعلمين بالمهارات اللازمة للمستقبل.

للإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه: ما التصور المقترح لتطوير محتوى مناهج الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات المستقبل؟

– **أسس بناء التصور المقترح:** بني التصور المقترح في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، وفي ضوء تحليل محتوى المناهج (لغتي – العلوم – المهارات الحياتية والأسرية)، وكذلك في ضوء نتائج الدراسات والأبحاث ذات الصلة التي تناولت مهارات المستقبل ودورها في التعليم، وكذلك في ضوء الاطلاع على ملامح مناهج الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية، ومن التجارب الدولية الناجحة في تعليم مهارات المستقبل.

وقد بني التصور المقترح على أسس معرفية تمثلت في: طبيعة المعرفة والمادة الدراسية، وأسس نفسية تمثلت في: الجوانب النفسية لطلاب الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية، وخصائصهم واحتياجاتهم وميولهم، وأسس اجتماعية: تمثلت في مشكلات المجتمع وتطلعاته المستقبلية، وأسس تربوية تمثلت في: تنظيم عناصر المنهج والعملية التعليمية في منظومة متكاملة مترابطة بدءًا من الأهداف ووصولًا للتقويم.

– **أهداف التصور المقترح:** الهدف العام للتصور المقترح هو تطوير محتوى مناهج الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات المستقبل، وقد انبثق من ذلك الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية تمثلت في:

١– تنمية مهارات التفكير العليا :(مهارات حل المشكلات – مهارات التفكير الإبداعي – مهارات التحليل النقدي)

٢– تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية :(مهارات العمل التعاون والعمل الجماعي – مهارات التواصل الفعال– مهارات التكيف –مهارات تقبل الآخرين واحترام ثقافتهم)

٣– تنمية المهارات العملية التطبيقية :(المحافظة على الصحة واللياقة – اتقان المفاهيم والممارسات المالية – تكنولوجيا المعلومات والاتصالات)

- **محتوى التصور المقترح:** تمت صياغة محتوى كتب (لغتي – العلوم – المهارات الحياتية والأسرية) للصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية في ضوء أسس بناء التصور المقترح وأهدافه، وقد تم التركيز على مهارات المستقبل، وإحداث توازن بين الدروس من حيث مدى تضمين تلك المهارات بها، سواء أكان ذلك في محتوى الدروس أم في التدريبات والأنشطة، والتركيز بشكل كبير على المهارات التي بيَّن تحليل المحتوى تضمينها بالمحتوى بمستوى منخفض، وهي :(مهارات التفكير العليا – المهارات العملية والتطبيقية).

فمنهج اللغة العربية يعد من أهم المناهج الدراسية الذي يمكن من خلال موضوعاته أن يسهم بفاعلية في تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية ومهارات التفكير العليا. وأما منهج العلوم فيمكن أن يتضمن سياقات مثالية لتعزيز الطلاب في المهارات العملية والتطبيقية وكذلك مهارات التفكير العليا، إلا أنه يجب تقديم محتوى علمي يراعى تلك المهارات، ويتناول موضوعات وقضايا حياتية مهمة للطلاب صحية واجتماعية. ويأتي منهج المهارات الحياتية والأسرية الذي يمكن من خلاله تقديم المهارات العملية والتطبيقية، حيث يتناول موضوعات عن الصحة والأسرة وإدارة الوقت وتحمل المسؤولية والاستفادة من تكنولوجيا المعلومات.

وعليه فإن المناهج الثلاثة من خلال محتواها المقترح يمكن أن تسهم في إكساب الطلاب مهارات المستقبل بشكل تكاملي ومتوازن . وبمستوى يناسب خصائصهم واحتياجاتهم.

- **الوسائل التعليمية المقترحة:** يتم الاعتماد على مجموعة من الوسائل التعليمية التي تساعد على تحقيق الأهداف، وقد تمت مراعاة أسس اختيار الوسائل التعليمية، وأسس استخدامها، ومن تلك الوسائل: السبورة الذكية – شبكة الانترنت – أجهزة الحاسوب – غرفة مناهل المعرفة – المواقع التعليمية المتخصصة.

- **إستراتيجيات التدريس المقترحة:** تتنوع إستراتيجيات التدريس التي يمكن استخدامها في التصور المقترح، مثل: التعلم التعاوني، والتعلم الذاتي، والتساؤل الذاتي، وحل المشكلات، والعصف الذهني، وخرائط المفاهيم، والمحاكاة التفاعلية، والعروض العملية، والمدخل البنائي، والمدخل التواصلي، والمدخل الحياتي.

– **الأنشطة المناسبة لمتصور المقترح:** وقد تم إعداد أنشطة تعليمية مناسبة تتسم أنها: هادفة لتنمية مهارات المستقبل، ومرتبطة بالأهداف والمحتوى، وتراعى خصائص الطلاب وميولهم واحتياجاتهم والفروق الفردية بينهم، والتنوع في الأنشطة الصفية واللاصفية واللغوية والعلمية، وتركز على القضايا والمشكلات المجتمعية وكيفية حلها.

– **أساليب التقويم المناسبة لمتصور المقترح:** يتم استخدام التقويم بمراحله المختلفة: البنائي، والتكويني والختامي. وقد اعتمد التصور المقترح على التقويم الشامل الذي يهدف لتقويم المتعلم من كل جوانب شخصيته.

– **صدق التصور المقترح:** تم عرض التصور المقترح على مجموعة من المختصين في المناهج وطرق التدريس؛ وقد تم الأخذ بآرائهم من حذف وإضافة وتعديل في المحتوى وفي التدريبات والأنشطة.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

– ضرورة تفعيل تطبيق التصور المقترح في تطوير محتوى مناهج الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية.

– إحداث توزيع متوازن لمهارات المستقبل على مناهج المرحلة الابتدائية لكل صف ما يناسبه منها، ويناسب ميول المتعلمين واهتماماتهم واحتياجاتهم.

– استخدام قائمة مهارات المستقبل التي تم التوصل إليها في قياس مستوى الطلاب وتقويم أدائهم في ضوئها.

– تحليل محتوى كتب المراحل التعليمية للتأكد من احتوائها على مهارات المستقبل وتقديم التوصيات بناء على ذلك.

– تزويد أنشطة المناهج بمهارات المستقبل المحددة وفق الإطار الوطني لمهارات المستقبل.

– رفع كفاءة استخدام التقنية لدى معلمي الصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية في محاور المهارات الرقمية.

– إعداد البرامج التدريبية المناسبة لمعلمي الصفوف الأولى في ضوء مهارات المستقبل اللازمة لطلاب تلك الصفوف.

– اشراك جميع المهمتين بالعملية التعليمية في عملية التطوير واطلاعهم على كل ما هو جديد في مجال مهارات المستقبل.

– توعية مطوري المناهج بضرورة تنظيم مهارات المستقبل في المحتوى بنسب مدروسة تتناسب مع أهمية كل مهارة.

– التقويم المستمر للمناهج الدراسية في ضوء التطلعات المستقبلية للمجتمع ومواكبة التوجهات العالمية.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن اقتراح دراسة الموضوعات الآنية:

– تحليل محتوى مناهج الصفوف الدراسية العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء مهارات المستقبل.

– تصور مقترح لتطوير محتوى مناهج المرحلة المتوسطة في ضوء مهارات المستقبل.

– فاعلية برامج إعداد المعلمين في تنمية مهارات المستقبل لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

– برنامج قائم على الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات المستقبل لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

– دور المناهج الدراسية في تنمية مهارات المستقبل لدى طلاب الرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين.

– المعوقات التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية في تنمية مهارات المستقبل لدى الطلاب.

المراجع:

- أبو شريخ ، شاهر ذيب (٢٠٢٥). تحليل المناهج وتقويمها. عمان (الأردن): مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- الأسمري، نورة عوضه آل مسفر (٢٠٢٣). مستوى الممارسات التدريسية لدى معلمات الرياضيات بالمرحلة الثانوية في ضوء مهارات المستقبل. مجلة العلوم التربوية، ٩(٣).٣٨٥-٤٢٠
- البادي، ريم حمد (٢٠٢٣). درجة توافر مكونات تقدير الذات في محتوى مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، (٤٦).١٨٤-١٨٢
- التميمي، لمى عبد الله؛ أبو سليم، إيمان حسين (٢٠٢٣). تقويم محتوى كتاب اللغة الانجليزية للصف الثالث ثانوي في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات المستقبل. مجلة المناهج وطرق التدريس.(JCTM) ،٢(١٣).١٧-٣٥
- الحازمي، أماني بنت سليمان؛ التعويضي، وفاء بنت حافظ (٢٠٢١). تطور مناهج اللغة العربية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية ،٥(٢٠).١٢٤-١٣٥
- الحربي، إبراهيم سليم. (٢٠١٩). مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتاب الرياضيات للصف الثالث المتوسط. مجلة كلية التربية، (١٨٣)، ٥١٣- ٥٥٤
- الدخيل، فهد بن عبد العزيز(٢٠١٠). معايير تنظيم المنهج ومدى توافرها في منهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية. دراسات في المناهج وطرق التدريس،(١٦١).١١٢-١٤٤
- الدهلكي، زينة عبد الأمير حسن (٢٠١٩). مبادئ أساسية في بناء المناهج الدراسية وتطويرها. المجلة السياسية والدولية. الجامعة المستنصرية كلية العلوم السياسية،(٤٠).١-٣٤
- الزبون، محمد؛ وموسى، إيناس (٢٠٢١). التحديات التي تواجه المعلمين في تنمية مهارات المستقبل لدى الطلبة. مجلة كلية التربية، (٨). ٨٧ -٩٧

- الزند، وليد خضر (٢٠١٠). المناهج التعليمية تصميمها تنفيذها تقويمها تطويرها. إربد: عالم الكتب الحديث
- السبيعي، محمد نمر ظافر(٢٠١٩). دراسة تحليلية لنظام التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية: التعليم الابتدائي في الطائف أنموذجًا. مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط ،٣٥(٧).٥٠١-٥١٨
- السيد، محمود؛ وعمار، سام؛ وحسن، على سعود (٢٠٢١). معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية. مجمع اللغة العربية. دمشق
- الشمراني، عليه أحمد (٢٠٢٠). فاعلية بيئة الفصول المنعكسة القائمة على المشروعات في تنمية مهارات المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة. المجلة العربية للتربية النوعية،٤(١٣).١٧-٤٤
- الصوفي، ثريا؛ والصوفي، جوخه (٢٠٢٢). مدى امتلاك طلبة الصف الثاني عشر لمهارات المستقبل من وجهة نظر مديري المدارس في محافظة شمال الشرقية. مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث،١٠(٢).١-١٥
- العبد الهادي، سحاب عبد العزيز (٢٠٢٥). درجة تضمين قيم المواطنة في مناهج الصفوف الأولية من وجهة
- العتيبي، ريم (٢٠٢٠). مهارات القرن الحادي والعشرين في التعليم، رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية أصول التربية. جامعة الامام محمد بن سعود، السعودية
- العدواني، مسفر بن معجب (٢٠٢٣). تكامل المناهج الدراسية وتطويرها بشكل متجدد لمواكبة التقنية والمستقبل. مجلة كلية التربية. جامعة طنطا،٨٩(٤).٤٦٣-٤٩٠
- العنزي، نهلى موسى؛ والخريصي، وفاء زعال؛ والشبيلي، العنود محمد (٢٠٢٣) تحليل محتوى كتاب المها ا رت الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة، ٢(١). ٢٣ - ٤٤.

- الفيفي، أريج يحيى (٢٠٢٣). تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الساد س بالمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشري. مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية، (١٥).٥٣-٦٦
- الهيم، عيد صقر (٢٠٢٠) مناهج البحث التربوي. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- – برنامج تنمية القدرات البشرية. (٢٠٢١). الوثيقة الإعلامية برنامج تنمية القدرات البشرية – 2021-2023 رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
- ترلينج، بريين؛ وفادل، تشارلز (٢٠١٣). مهارات القرن الحادي والعشرين التعلم للحياة في زمننا (ترجمة: بدر عبد الله الصالح). الرياض: جامعة الملك سعود النشر العلمي والمطابع.
- جدعون، بير جوزيف، زاهر ، الغريب(٢٠٢٤). تطوير هندسة المناهج الدراسية للتعليم من أجل المستقبل بالدول العربية. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
- جيان، ليو (٢٠١٦). التعليم من أجل المستقبل: التجربة العالمية لتطوير مهارات وكفاءات القرن الحادي والعشرين. مؤتمر القمة العالمي للابتكار في التعليم. الدوحة: مؤسسة قطر.
- حافظ، عماد حسين (٢٠٢٣). نماذج وتطبيقات على المناهج الدراسية ومستقبل التعليم والتعلم. القاهرة: المركز الأكاديمي العربي للنشر والتوزيع.
- خجا، براعة؛ وحافظ أفنان (٢٠١٨). تعليم مهارات المستقبل في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. المؤتمر الدولي لتقويم التعليم. الرياض
- شحاتة، حسن (٢٠١٨). تقويم المناهج الدراسية وتطويرها . القاهرة: دار العالم العربي
- شحاتة، حسن، والنجار، زينب (٢٠٠٧) معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- شعبان، خلفة (٢٠٢٤). أسس المناهج الدراسية وتنظيماتها. عمان (الأردن): دار الجنان للنشر والتوزيع
- عبد الهادي، مصطفى عبد العزيز (٢٠٢٢). دراسة تحليلية لمنظومة التعليم الابتدائي في مصر. مجلة كلية التربية ببنها، (١٣١).٣٨٤-٤٠٤

- عطوى، جودت عزت (٢٠٢١). البحث العلمي: مفهومه، أدواته، وطرقه الإحصائية. عمان(الأردن): دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- علام، صابر علام عثمان (٢٠٢٢). تصور مقترح لتطوير محتوى منهج اللغة العربية للصف الثاني الثانوي في ضو مهارات الاقتصاد الأخضر. مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط ،٣٨(٩).١-٤٩
- فرجيوي، مريم (٢٠٢٢). الخصائص النمائية وتطبيقاتها التربوية في مرحلة التعليم الابتدائي. مجلة البحوث التربوية والتعليمية،١١(٢).١٨٥-٢٠٠
- فقيهي، أحمد بن يحي (٢٠٢٤). مستوى تضمين المهارات الرقمية في محتوى كتب الصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية في ضوء المعايير الوطنية للتقنية الرقمية. مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية،١٢(٢).٢٠٦-٢٢٨
- قرارية، رندة ؛ بوشاهد ، مسعود (٢٠٢٠). دور الكتاب المدرسي في تعزيز مهارات المتعلم. مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر. كلية الآداب واللغات. جامعة ٨ ماي ٥٤٩١ قالمة
- متولي، شادية عبد الحليم. (٢٠١٩) برنامج تدريبي قائم على التعلم الذاتي في ضوء أهداف التنمية المهنية المستدامة لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لمعلمي الدراسات الاجتماعية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (١١١). ٢١٦-٣١١
- محمد، صوضان (٢٠٢٠). التعلم في القرن الحادي والعشرين قراءة في كتاب: " مهارات القرن الحادي والعشرين: التعلم من أجل الحياة في عصرنا" لمؤلفيه: بيرني تريلينج وتشارلز فيديل. مجلة العربية، (٧).٨-٣١
- مرعي، توفيق أحمد (٢٠٢٤). المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها، وعناصرها، وأسسها وعملياتها. عمان(الأردن): دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ملكاوي، نازم محمود، (٢٠٢٠). دور التعليم والتدريب الجامعي في تنمية مهارات المستقبل من وجهة نظر أساتذة الجامعات الحكومية الأردنية. مجلة الإدارة العامة. معهد الإدارة العامة،٦١(٢).٢٣٥-٢٩٢

- منظمة العمل الدولية. (٢٠٢١). رسم معالم المهارات والتعلم المتواصل من أجل مستقبل العمل، مؤتمر العمل الدولي الدورة ١٠٩. التقرير السادس. مكتب العمل الدولي: سويسرا.
- موسى، فراس جاسم (٢٠٢٠).تطوير المناهج الدراسية لتنمية القيم الوطنية؛ دراسة تطبيقية. عمان (الأردن): دار دجلة ناشرون وموزعون.
- نهابة، أحمد صالح؛ وعبود، أحمد حمزة (٢٠٢٠). درجة امتلاك طلبة الكلية التربوية المفتوحة لمهارات التفكير المستقبلي. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، ٢٩ (٢) ١ – ١٨
- همام، عبد الحفيظ (٢٠١٤). المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة واستشراف المستقبل. القاهرة: عالم الكتب.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب (٢٠٢٣) المعايير والمسارات المهنية للمعلمين في المملكة العربية. السعودية.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٢١). الإطار الوطني العماني لمهارات المستقبل. وزارة التربية والتعليم. سلطنة عمان
- وزارة التعليم (٢٠٢٢). ملامح تطوير المناهج السعودية. مستخلص من: وزارة التعليم. الخطط الدراسية المطوّرة moe.gov.sa .
- Al Shehri, Abdul-Rahman Ali. (2021). The level of incorporating twenty first century skills in middle school textbooks. Journal of Educational Sciences, 33 (2), 307-333.
- Balaban, N. (2018). Observing and recording the behavior of young children. Fifth Edition. Teachers College Press
- Care, E.& Kim, H.& Vista, A., & Anderson, K. (2019). Education system alignment for 21st century skills: Focus on assessment
- Delcker, Jan (2023). Digitalisation in the Curricula of Vocational Schools: Text Mining as an Instrument of Curricula Analysis Technology, Knowledge and Learning, v28 n3 p999-1014 Sep
- Dumbuya, Emmanuel (2025)Redesigning Curriculum for Future Skills: Preparing African Students for a Globalized Economy. ERIC Number: ED664419

- Ehlers. U. D., & Kellerman, S. A. (2019). Future skills- the future if learning and higher education. (Report No. 03). International Delphi Survey: Karlsruhe
- ILO (2021) Global framework on core skills for life and work in the 21st century, ILO Publication, Switzerland, wcms_813222.pdf (ilo.org)
- Kermani, H., & Aldemir, J. (2015). Preparing children for success: Integrating science, math, and technology in early childhood classroom. Early Child Development and Care, 185(9), 1504-1527
- Prajapati, Ravindra K.& Sharma, Bosky & Sharma, Dharmendra. (2017). Significance of Life Skills Education. Contemporary Issues in Education Research, 10 (1), 1–6.
- Scott, C. (2015). What Kind of Learning for the 21st Century? Retrieved March 16, 2020, from: https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/ pf0000243126
- Suhendar; Ari Widodo (2025). Students' Future Thinking Skills: Implications for School Education Programs Journal of Pedagogical Research, v9 n1 p254-273
- Sumardi, L.& Rohman, A., & Wahyudiati, D. (2020). Does the Teaching and Learning Process in Primary Schools Correspond to the Characteristics of the 21st Century Learning? International Journal of Instruction, 13(3), 357-370
- UNESCO (2015). Incheon Declaration and Framework for Achieving the Sustainable Development Goal 4 - Education by 2030. Retrieved March27, 2020 from: https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000245656